البنية اللّغوية والمعرفية للمصطلح الصوتي العربي

The linguistic and cognitive structure of the arabic phonetic term

أ. سليمة شعيب، جامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس، الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2019/02/14 تاريخ القبول: 2019/05/18 تاريخ النّشر: 2019/06/03

ملخّـــــص

تضم هذه الورقة البحثية تأصيلا للمصطلح الصوتي العربي من خلال تتبع البنية اللغوية والمعرفية للمصطلحات الصوتية التي ابدعها العرب وحوتها جهودهم في هذا المجال ، فقد قدم الخليل وسيبويه وغيرهما جهودا علمية منظمة على قدر ما وفرته لهم ظروفهم التاريخية حينها، وقد اعترف الأوربيون في عصرنا هذا بما حققه هؤلاء، لكن بعض الدارستن العرب المعاصرين ارتأوا توظيف مصطلحات مترجمة من اللغات الأجنبية متجاهلتن أن العرب كان لهم فضل السبق في مجال هذه الدراسة.

الكلمات المفاتيح: المصطلح الصوتي، البنية اللغويـــــــة، الدراسات اللغوية، علم الأصوات.

Abstract

This paper includes a synthesis of the Arabic phonetic language through the study of the linguistic and cognitive structure of the Arabic language spoken by the Arabs and their efforts in this field . Alkhalil , Sibawayh and others presented organized scientific efforts to the extent that their historical circumstances provided them. The Europeans recognized in this era what they have achieved , but some contemporary Arab scholars have decided to employ translated terms However, some contemporary Arab saw the use of terms translated from foreign languages, ignoring that the Arabs had priority in the field of this study.

Key words: The phonetic term, linguistic structure, linguistic studies, phonetics.

يمر أي تفكير علمي بعدّة أطوار إلى أن يصبح علما قائما بذاته له نظرياته ومناهجه وموضوعاته، ويرافق التفكير العلمي النشاط المصطلحي ويقترن به، ويتخذ المنحى نفسه الذي يتخذه أي علم في مسار تطوره، وعلم الأصوات العربي علم شق الطريق ذاته شأنه في ذلك شأن أي علم مرّت نشأة مصطلحاته عبر مراحل عرفت خطواتها الأولى مع أبي الأسود الدؤلي والخليل وسيبويه ... وغيرهم، وقد اعتمد هؤلاء توظيف مصطلحات عربية فصيحة إذ لا نكاد نعثر في مصنفاتهم على أي مصطلح معرب أو دخيل وإذا قمنا بتحليل هذه المصطلحات وجدنا أنها ذات وجهين وجه لغوي ووجه معرفي، فقد نصّ علماء اللّغة على أنّ الكلمة عنصر ذو ركنين هما الدال والمدلول ف: «المصطلحات باعتبارها علامات هي وحدات تشير إلى وجهين: وجه التعبير أي التسمية ووجه المحتوى أي المفهوم أو التصور الذي تحيل إليه هذه التسمية.»[1]

وذهب آخرون إلى أبعد من هذا التقسيم فرأوا أنّ المصطلح دليل لغوي له ثلاثة أركان ،إذ يتم تحليله بالنظر إلى صورته ودلالته والإحالة التي يمثلها، فالصورة تسمح بولوج نسق اللّغة وقواعد تكوين الكلمات فيها، ويتيح المعنى الذي يعبر عنه بلوغ النسق الدلالي للّغة، وليس هذا المعنى وحدة منعزلة في ذهن المتكلم بل إنه يرتبط بمعان أخرى يتقاسم معها علاقة ما، وتخضع الإحالة التي تمثلها المفاهيم الموجودة في الواقع في صورة أشياء مادية وغير مادية.[2]

ويسمح هذا التحليل الثلاثي الأبعاد بالتمييز بين مظاهر أساسية للمصطلح معرفية ولغوية واتصالية، يتمثل في أنّ المصطلح وحده يشير إلى واقع يتم التعبير عنه من خلال صورة لتحقيق التواصل كما أنّ بقاء المصطلح مرهون بالممارسة الفعلية له، وهذا هو شرط استمرارية التواصل بين أفراد الجماعة، يقول ابن حزم الأندلسي في هذا الشأن «... والوجه الثالث: إيقاع كلمات مؤلفات من حروف مقطعات مكّن الحكيم القادر لها المخارج من الصدر والحلق وأنابيب الرئة، والحنك، واللسان، والشفتين، والأسنان، وهيّأ لها الهواء المندفع بقرع اللّسان إلى صماخ الآذان، فيوصل بذلك نفس المتكلّم مثل ما قد استبانته واستقر منها إلى نفس المخاطب، وينقلها إليه بصوت مفهوم بقبول الطبع منها للّغة اتفقا عليها فيستبين من ذلك ما قد استبانته نفس المتكلم، ويستقر في نفس المخاطب مثل ما قد استقر في نفس المتكلم.»[3]

وهذا هو مبدأ التواصل اللّغوي الذي تحتفل به كتب علم اللّغة المعاصر فقد عيّن ابن حزم ثلاثة عناصر أساسية من عناصر الاتصال وهم المرسل أو (المتكلم)، وقناة الاتصال، والمرسل إليه أو (المخاطب).

1 - البنية اللّغوية للمصطلح الصوتي العربي وآليات توليده:

تختلف آليات توليد المصطلح باختلاف الفكر الثقافي والحضاري لدى العلماء والباحثين في كل بيئة علمية عمًا هي عليه في بيئات علمية أخرى، وينص أغلب المصطلحيين على أنّ المصطلحات تتوالد عن طريق خلق وإبداع واع عكس الكلمة، فالمصطلحات يتم بناؤها في عدد من المجالات العلمية المحددة وفق خطة تستدعي تفكيرا نظريا، وتطبيقا لمنهجية محددة خاصة في الجانب الصوري للوحدات المصطلحية إذ يطلق على هذا الجانب «التسمية»، ويتم خلق وإبداع هذه التسمية من طرف أصحاب التخصص عن طريق تطبيق قواعد صرفية محددة، فالتسمية تعد البنية الصورية أو أحد وجهي المصطلح، والذي يمثل الوجهة الأخرى له هو المفهوم، ولكل من الوجهة الصورية للمصطلح بنية أو وزن –كما أطلق عليه القدامى من علماء العرب- يؤدي دلالة معينة. وقد أكد المصطلحيون على أن الوجهة الصورية تعد القاعدة الأساس لصياغة وتوليد وتوحيد المصطلحات.[4]

والدرس الصوتي العربي على غرار الدراسات اللّغوية العربية القديمة أتت مصطلحاته عربية صرفة عرفت الدقة في الوصف والاستقرار في الاستعمال لدى أغلب العلماء، فقد «وضع النحاة واللّغويون العرب في دراسة العربية مصطلحات دقيقة تحمل مضامين محددة، وقد وضع النحاة هذه المصطلحات، وفي مقدمتهم الخليل بن أحمد وسيبويه لمضامين اللسان العربي، فكانت طريقتهم إبداعا حقيقيا ...»[5]

والمصطلح عموما ما هو إلاّ لفظ من ألفاظ اللّغة قد يكون ارتجاليا في أول الأمر من أحد الأفراد، ثم ترتضيه الجماعة المتحدثة به ليصبح من ثوابت العلم ولوازمه كما هو الحال مع مصطلحات الخليل وسيبويه التي تضمنتها مؤلفاتهما، حيث كانت ارتجالية منهما، وتقبلها العلماء من بعدهما حتى أصبحت جزءا من الدرس الصوتي، وأصبح العدول عنها شذوذا عن الدرس نفسه.

ولجأ هؤلاء في توليدهم للمصطلحـــــــات إلى عدة وسائل كالاشتقاق والنحت والتركيب وغيرها من وسائل التنمية اللّغوية و«جل هذه الوسائل تكاد لا تخرج عن المسائل العامة لتكوين المصطلحات وألفاظ الحضارة.»[6]

ويمكن دراسة هيئة المصطلحات الصوتية العربية وتحليلها وفقا لآليات صياغة المصطلحات في اللّغة العربية، فقد اتخذت المصطلحات العربية للتعبير عن علم الأصوات عدة أبنية منها:

1-1: الأسماء الجامدة:

ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق «فالجامد ما لم يؤخذ من غيره، ودلّ على ذات، أو معنى، من غير ملاحظة صفة، كأسماء الأجناس المحسوسة، مثل: رجل وشجر وبقر، وأسماء الأجناس المعنوية: كنصر وفهم وقيام ...»[7]، وأغلب مصطلحات أعضاء النطق أسماء جامدة مثل الحلق، اللهاة، الأسلة، الذلق، الشجر، وجاء حرص الخليل على توظيف الأسماء الجامدة دلالة على أن صوغ المصطلحات لا يزال في بدايته، فكان في بعض المرّات يلجأ إلى استعمال التراكيب الإسنادية أو عبارات تشرح معنى المصطلح على النحو الآتي «... من شجر الفم أي مفرج الفم»[8]، وتنتمي أصول هذه المصطلحات إلى مجال الدلالة الحسي لارتباط معظمها بالمعطيات الحسية لا الذهنية، فمعظمها يعين بإحدى الحواس.

1 - 2 : المصدر:

ويطلق عليه الأشموني «المصدر العام» تمييزا له عن المصدر الميمي[9]، وقد عرّفه ابن هشام بأنه «اسم الحدث الجاري على الفعل»[10]، واحترز بقوله «الجاري على الفعل» من اسم المصدر الذي يدل أيضا على الحدث، ولكنه لا يجري على الفعل لأنه غير مستوف لحروفه.[11]

ويصاغ المصدر من الفعل الثلاثي المجرد على أوزان كثيرة مردها إلى السماع في الغالب، وقد اختلف في عدد هذه الأوزان فذكر السيوطي أنها خمسة وعشرون[12]، غير أنّ ما ذكره سيبويه منها يرتقي إلى اثنين وثلاثين بناء، وقد أضاف ابن الحاجب إلى ما ذكره سيبويه وزنين آخرين هما: فُعالة (بُغاية) وفعالية (كراهية)، فأصبحت أربعة وثلاثين وزنا قال عنها الرضي إنها «الكثيرة الغالبة.»[13]

وسيقتصر هذا المبحث على ذكر أوزان المصادر التي وظفها العلماء العرب في توليد المصطلحات الصوتية العربية.

- **فَعْل:**

يبنى المصدر على فعل بفتح الفاء وإسكان العين سواء كان مفتوح العين كـ (رد ردًا)، و(أكَل أكْلا)، و(ضرَب ضرْبا) ،أو مكسورها كـ (فهِم فهْما)، و(أمِن أمْنا) و(شرِب شرْبا)[14]، ومن هذا الوزن ولد علماء العرب المصلحين الصوتيين الجهر؛ فالجهر من باب جهر يجهَر، والهمس؛ من باب فعَل يفعِل، همَس يهمِس.

- **فعيل:**

المصدر الثلاثي غير قياسي، أي أنه لا تحكمه قاعدة عامّة، وإنما الأغلب فيه السماع، غير أنّ العلماء حاولوا أن يضعوا بعض الضوابط التي تنطبق على فصائل معينة مثل أغلب الأفعال الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن «فُعال» أو «فَعيل» وقد ذكر سيبويه أمثلة دالة على الصوت بوزن «فعيل» منها الهدير والضجيج والصهيل[15]، وقد أتى المصطلح الصوتي «الصفير» على وزن فعيل دلالة على الصوت.

لكل فعل غير ثلاثي مصدر قياسي:

- **المصدر الرباعي:**

من المصطلحات التي وردت في الدرس الصوتي العربي، بصيغة المصدر الرباعي المضاعف(فعلل، فعللة) قلقل قلقلة.

- **المصدر الرباعي (الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة) (أفعل):**

تعددت المصطلحات الصوتية التي ذكرها علماء العرب القدامى من وزن «إفعال» أفعل إفعالا، مثل أطبق إطباقا، أصمت إصماتا، أذلق إذلاقا، وكان سيبويه قد ذكر في باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل قائلا «فالمصدر على أفعلت إفعالا، أبدا، وذلك قولك: أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا.»[16]

- **المصدر الرباعي (الفعل الثلاثي المزيد بتضعيف العين): (فعّل):**

من المصطلحات الصوتية التي أتت مصادرها من وزن فعّل تفعيل: رقّق ترقيقا، فخم تفخيما، كرّر تكريرا وقد تحدث سيبويه عن مصدر هذا الفعل في قوله «فأمّا فعّلت فالمصدر منه على التفعيل، جعلوا التاء التي في أوّله بدلا من العين الزائدة في قوله «فأما فعَلت فالمصدر منه على التفعيل، وجعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فعَّلت و جعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيّروا أوّله كما غيّروا آخره، وذلك قولك كسّرته تكسيرا، وعذبته تعذيبا»[17]، وأورد سيبويه بناء آخر لصيغة «فعلت» في باب ما تكثر فيه المصدر وهي التفعال قائلا: «وذلك قولك في الهذر: التهذار وفي اللعب: التلعاب، وفي الصفق التصفاق»[18]، واختار بعض اللغويين[19] توظيف مصطلح «التكرار» بدلا من التكرير والذي جاء على وزن تفعال.

• **المصدر الخماسي:**

- **صيغة تفعّل:**

مصدرها تفعُّل، نحو تجمّع تجمُعا، تقدم تقدُما، فإن كانت لام الفعل معتلة، فإنّ المصدر يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر الحرف الذي قبل الأخير مثل :المصطلح الصوتي: تفشّى تفشّيا.

- **صيغة انفعل:**

مصدره على وزن (انفعال) مثل المصطلحين الصوتيين انفتح انفتاحا، وانحرف انحرافا.

• **المصدر السداسي:**

- **صيغة استفعل:**

يكون مصدرها على وزن الماضي مع كسر ثالثه، وزيادة الألف قبل الآخر، إن كان مبدوء بهمزة وصل.مثل: استعلى استعلاء .

1 - 3 الاشتقـــــاق:

لا يدخل في اهتمامنا في هذا الجزء من المبحث تتبع تعاريف اللّغويين والنحاة العرب المختلفة والمتناقضة بخصوص الاشتقاق، ذلك أن عددا من الأبحاث الصرفية الحديثة سبق أن تناولت هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، ومن بين أدق التعاريف التي تميّز الاشتقاق من غيره من طرائق تنمية الرصيد اللّغوي والمصطلحي ، ويجعله في مكانه الصحيح ضمن آليات التوليد المعجمي تعريف ذكره السيوطي جاء فيه أن الاشتقاق «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ،وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب وحذِر من حَذِرَ.»[20]

ومن المحدثين من عرّفه قائلا: «هو توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى الأصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد»[21]، والاشتقاق من أهم وسائل النمو اللّغوي والتعبير عن دلالات جديدة ومكتشفات العلم واختراعاته، وتطور وسائل الحياة والحضارة، فقد أفادت اللغة العربية كثيرا عبر تاريخها من الاشتقاق...والمعروف عن الاشتقاق أنه ساعد اللغة العربية على تجديد ثروتها اللفظية والمصطلحية بعد مجيء الإسلام إبان العصر العباسي وأسهم المشتقون في خلق حشد من الألفاظ والكلمات.»[22]

والاشتقاق في اللّغة العربية واضح غاية الوضوح، إذ تضبطه قواعد ومقاييس قليلة لا تكاد تختلف، وسنعرض لمختلف المشتقات التي استخدمها العلماء العرب القدامى في توليد المصطلحات الصوتية العربية على النحو الآتي:

1 - 3 - 1: اسم الفاعل:

هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، ويصاغ اسم الفاعل قياسا من الفعـــل الثلاثي (فعل) لازما ومتعديا على (فاعل) صحيحا كان أو معتلا.[23]

ولم يفرد سيبويه لاسم الفاعل بابا بعينه، وإنما ذكره متفرقا عند حديثه عن الأفعال ومصادرها، ويسميه الاسم، يقول: «فأمّا (فعل يفعل) ومصدره، فقتل يقتل قتلا، والاسم قاتل، وخلقه يخلقه خلقا، والاسم خالق، ودقّه يدقّه دقا، والاسم داق»، ويقول في موضع آخر: «هذا باب (فعلان) ومصدره وفعله فأمّا ما كان من الجوع والعطش، فإنه أكثر ما يبقى في الأسماء على (فعلان)، ويكون المصدر (الفعل) ويكون الفعل على (فعل يفعل)، وذلك نحو: ظمئ يظمأ ظمئا وهو ظمآن، وعطش يعطش عطشا وهو عطشان، وصدي يصدى صدّى وهو صديان.»[24] وأشار النحاة إلى أنه إذا كانت عين الفعل معتلة قلب حرف العلة في اسم الفاعل همزة نحو باع يبيع بائع، وقام يقوم فهو قائم، وصاد يصيد فهو صائد والأصل بايع وقاوم وصايد، فعندما جاء حرف العلة بعد ألف قلب همزة.[25]

وأورد علماء العربية القدماء مصطلحين صوتيين من باب فعل يفعل وهما صامت من صمت وصائت من صات. ومن غير الثلاثي لم يسلك الصرفيون في بناء اسم الفاعل عدّة طرائق، مثلما فعلوا في بنائه من الثلاثي المجرد، فهو تحكمه عندهم قاعدة واحدة مطردة، أن تحول ياء المضارعة ميما مضمومة ويكسر ما قبل الآخر، سواء أكان من مضارع مكسور ما قبل آخره أم مفتوح، يقول ابن عقيل: «زنه اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنه المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة، ويكسر ما قبل آخره مطلقا، أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا، فتقول: «قاتل يقاتل فهو مقاتل، ودحرج يدحرج فهو مدحرج، وواصل يواصل فهو مواصل.»[26] واسم فاعل بصيغة (مُفعِّل) مشتق من الثلاثي المزيد بتضعيف العين(فعّل)مثل: المصطلح الصوتي (مصوّت) من فعل صوّت يصوّت، كما ورد مصطلح صوتي آخر بصيغة (منفعل)، وهو (منفتحة) وتأتي هذه الصيغة اسم فاعل من المزيد بحرفين: الألف والنون قبل الفاء.

1 - 3 - 2: الصفة المشبهة باسم الفاعل:

الصفة المشبهة باسم الفاعل اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل[27]، ويدل على ثبوت الصفة لصاحبها ثبوتا تاما[28]، وسميت الصفة المشبهة، لأنها تضارع اسم الفاعل في المعنى، وما أكثر أوزان الصفة المشبهة، فقد ذكر العلماء نحو اثني عشر وزنا مشهورا، ذكر منها صيغتين ضمن المصطلحات الصوتية العربية صيغة (فعل): كالرّخو والرّخوة،وكذلك صيغة (أفعل): وما جاء صفة على وزن أفعل يدل إمّا على لون مثل: أبيض أحمر، ويكون بابه فعل يفعل، وإمّا على عيب نحو، أجرب وأنكر وأعور وأشتر وأصلع، وإمّا على تفضيل نحو أحسن وأجمل، وقد وردت كلمة «أغن» وجمع «غنّاء» بصيغة أفعل وفعلاء.

1 - 3 - 3: اسم المفعول:

ما أكثر المصطلحات الصوتية التي وردت بصيغة أسماء مفاعيل للدلالة على صفات الأصوات واسم المفعول اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل[29]؛ أي أنّ الصفات وقعت على الأصوات. ويبنى من الفعل الثلاثي على وزن مفعول[30]، مثل: مجهور ومهموس، ويبنى من غير الثلاثي على لفظ المضارع المبني لما لم يسم فاعله مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر[31] مثل: أطبق يُطبِق مُطبَق، ويبنى من المزيد بثلاثة أحرف على وزن مستفعل مثل مستعلٍ.

وقد ينوب عن (مفعول) من الثلاثي أوزان أخرى تأتي بمعناه في الدلالة على الذات والمعنى، وهو من باب التوسع في اللّغة، من ذلك فعيل نحو: دهين بمعنى مدهون، وكحيل بمعنى مكحول، وجريح بمعنى مجروح، وطريح بمعنى مطروح[32]، وقد ورد مصطلح صوتي على هيئة اسم مفعول وبصيغة فعيل وهو «الشديد» بمعنى المشدود، ولكثرة هذه الصيغ في اللّغة قيل: إن اشتقاق (فعيل) بمعنى (مفعول) من الثلاثي قياسي، غير أن العلماء رأوا أنها سماعية لا قياسية، وذكر العلماء أيضا صيغة (فِعْل) ضمن صيغ التي ترد بمعنى اسم مفعول، نحو ذِبح بمعنى مذبوح، وطِحن بمعنى مطحون[33]، ولعل المصطلح الصوتي «الرِّخو» أتى اسما مفعولا بمعنى «مرخي» أي موسعا عليه في مقابل «الشديد».

1 - 3 - 4: اســـم المرّة:

هو اسم يقصد به الدلالة على معنى المصدر ووقوعه مرّة واحدة نحو سجدت سجدة و يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلة)[34] كقعدة ومشية، ويعلل سيبويه

القياس على (فعلة) بقوله: «فنظير فعلت فعلة من هذه الأبواب أن تقول أعطيت إعطاءة، وأخرجت إخراجة، فإنها تجيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل ...لأنك تريد فعلة واحدة فلابد من علامة التأنيت»[35]، غير أنه إذا كان مصدر الفعل الثلاثي عن فعلة نحو رحمة ودعوة، فلا يدل على المرّة إلاّ بقرينة أو وصف نحو رحمة واحدة، ودعوة واحدة.

وأورد علماء العرب القدامى مصطلحات صوتية أتت أبنيتها أسماء المرة وهي الفتحة من الفتح والضمة من الضم والكسرة من الكسر.[36] ويرى بعض علماء اللّغة أن اسم المرة لا يبنى إلاّ من أفعال الجوارح الحسية كالضرب والمشي[37]، ولعل السبب في ذلك خضوع الأفعال الحسية لفكرة التعداد.

1 - 3 - 5: اســـم المكان:

هو اسم يدل على مكان وقوع الفعل، ويبنى من الفعل الثلاثي على وزن «مفْعَل» في موضعين:

أ- إذا كان مفتوح العين أو مضمومها في المضارع، نحو مشرب ومذهب ومنظر وقد ذكر علماء العرب المصطلح الصوتي مخرج، مبدأ، مأخذ.

ب - أو كان معتل اللاّم مطلقا، نحو «مجرى» من جرى.

وعلى وزن مفعِل في موضعين أيضا:

أ- إذا كان مكسور العين في المضارع، صحيح اللاّم نحو محبس، من حبس يحبس.

ب- إذا كان مثالا واويا[38]، نحو موعد من يعد صحيح الآخر نحو موضِع من وضع، يضع.

1 - 3 - 6: المصدر الصناعي:

هو مصدر يصاغ من الأسماء للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء. «وجعل مجمع اللّغة العربية بالقاهرة صنع المصادر الصناعية قياسا بأن يزاد على الكلمة ياء النسب والتاء، فقد قالت العرب مثلا: جاهلية ولصوصية وجبرية وطفولية وعروبية وربوبية، وقال العلماء: كيفية وكمية ومائية وخصوصية ...الخ، ونحن في هذا الزمن نحتاج في العلوم إلى إيجاد مصادر صناعية، فنقول مثلا: حمضية وعطرية وهكذا.»[39]

ومن المصطلحات الصوتية العربية التي جاءت على هيئة المصدر الصناعي مصطلح «الجانبية» وهو مصطلح صوتي حديث ترجمة العلماء عن المصطلح الأجنبي

« latéral ».

1 - 3 - 7 : النّســـــب:

النسب في اللّغة يعني الانتماء إلى الآباء أو البلدان أو الصناعات أو المهن[40]، أو هو «تخصيص الاسم المنسوب بإضافته إلى أحد ستة أشياء وهي الجنس، والقبيلة، والبلد، والمذهب والصفة، والعادة تقول في الجنس رجل حبشي، وفي القبيلة: قرشي، ومضري (...) وفي البلد مكي وكوفي ومدني (...) وفي المذهب زيدي وشافعي ومالكي وفي الصفة: شرعيّ ونحويّ.[41]

وسمى سيبويه النسب إضافة فقال: «اعلم أنّك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياءي الإضافة، فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياءي الإضافة وكذلك إن أضفت لسائر الأسماء إلى البلاد أو إلى حي أو قبيلة.»[42]

فالنسبة هي إلحاق آخر الاسم ياء مشددة للدلالة على نسبة الشيء إليه وحكمها أن يكسر ما قبل الياء للمناسبة، «وهذه القاعدة العربية المعروفة وسيلة مهمة لتكوين المصطلحات على نحو مطرد وواضح من حيث الصيغة والدلالة.»[43]

وقد تضمنت كتب اللّغة العربية قديما وحديثا مصطلحات صوتية عربية ذات صيغة النسب خاصة مصطلحات المخارج كاللهوية والشفوية واللثوية والحنجرية والحلقية(...).

1 - 3 - 9 : التصغير:

التصغير ظاهرة لغوية معروفة تحتاجها اللّغات لأغراض معينة، ويقال إنّ العربية تستعمل التصغير لأغراض عدّة: كتقليل الحجم والكمية والعدد وتقريب الزمان والمكان والتحقير والتحبب[44] ولم يكن ثمة خلاف بين النحويين في قياسية الأبنية الأساسية للتصغير قال سيبويه: «اعلم أنّ التصغير إنّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة: فُعَيْل و(فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)»[45]، والتصغير من الوسائل المهمة في تكوين المصطلحات العلمية خاصة، وقد أورد علماء النحو واللّغة للقدامى مصطلحا صوتيا بصيغة «فعيل» وهو «صُوَيْت»

1 - 3 - 10: النحـــــت:

النحت مصطلح وثيق الصلة بدلالته اللغوية الأولى، فقد ذكر ابن فارس أن «النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجّار الخشبة، ينحتها نحتا (...)، وما سقط من المنحوت نحاتة.»[46] فالمعنى اللغوي لهذه المادة يدل على

الحذف والنزع والاختصار، والنحت اصطلاحا هو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموعة حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها[47]، وقارن إبراهيم أنيس بين النحت والاشتقاق فيذكر أن الاشتقاق في أغلب صورة عملية إطالة لبنية الكلمات في حين أن النحت اختزال واختصار في الكلمات والعبارات.[48]

وعرف النحاة العرب كلمات منحوتة على نحو محدود أغلبها اختصارا لبعض العبارات كثيرة الدوران في كلام العرب، فقالوا في «لا حول ولا قوة إلاّ بالله» «حولقة» أو «حوقلة» وفي «بسم الله الرحمن الرحيم» «بسملة»، ويعد أحمد بن فارس إمام القائلين بالنحت على الإطلاق لأنه فصّل القول فيه «بل ابتدع لنفسه مذهبا في القياس والاشتقاق حيث رأى أن الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف أكثرها منحوت.»[49]

ولا يجدر بنا الوقوف وقفة مطولة عند مفهوم النحت وآراء العلماء القدامى والمحدثين فيه، لأنّ هذه المسائل سبقنا إليها عدّة باحثين، وسنكتفي بذكر دور هذه الوسيلة وأثرها في توليد بعض المصطلحات الصوتية الحديثة، إذ لم يجد علماء اللّغة المحدثون حرجا في استعمال بعض المصطلحات الصوتية المنحوتة بعد أن أصدر مجمع اللّغة العربية بالقاهرة قراره بشأن هذه الآلية، والذي أجاز نحت بعض المصطلحات العلمية عند الضرورة القصوى.[50]

وقد أشار إبراهيم أنيس إلى دور النحت في نمو اللغة العربية : «... نشعر أن النحت في بعض الأحيان ضروري يمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللّغة لذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا ونسمح به حين تدعو الحاجة الملحة إليه ولا سيما حين يجري على نسق من الأمثلة القديمة، فلا بأس من أن يقال «درعمي» نسبة إلى دار العلوم، ولا بأس من أن يقال «أنفمي» للصوت الذي يتخذ مجراه من الأنف والفم معا»[51]، وبذلك يعد إبراهيم أنيس أول من مهّد لتوليد المصطلحات الصوتية المنحوتة بعد أن أورد مصطلح «أنفمي» في كتابه الأصوات اللّغوية[52]، وعلى نهجه سار «بسام بركة» الذي لجأ إلى توظيف طائفة من المصطلحات الصوتية المنحوتة في معجمه اللساني فذكر «قبطبقي» أراد قبل طبقي prévélaire، فو مقطعي أي فوق مقطعي Prosodéme، بيصامتي أي بين صامتين Interconsonontique.[53]

وقد عمد عبد القادر فاسي الفهري إلى ترجمة بعض المصطلحات الصوتية الحديثة عن طريق النحت فيقول « (...) واستعملنا النحت قليلا، مثلا في نقل السابقة allo «بدْ» مختزل بديلة allophone «بد صوته» (بديلة صوتية)، allotone «بد نغمة.»[54]

والملاحظ أن اللغويين المحدثين لجؤوا إلى توظيف هذه المصطلحات المنحوتة

بعد أن استعصى عليهم إيجاد مقابلات عربية لها، لكن التوسع والمغالاة في توليد مثل هذه المصطلحات وتوظيفها بهذا الشكل الغريب والهجين يجعلها تتنافى مع الذوق العربي.

1 - 4: التركيـــــــب:

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، والمقصود به «ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوربي مركب إلى اللّغة العربية، وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوربي.»[55]

وهذا لا يعني أن التراث العربي لم يعرف مصطلحات صوتية مركبة، فقد وردت عدّة مصطلحات مركبة على لسان الخليل وسيبويه تحدّد مواضع نطق الأصوات بدقة متناهية، فذكروا: عكدة اللسان، أقصى الفم، الغار الأعلى، شجر الفم ، أقصى اللسان، الثنايا العلا ... وكذلك فعل ابن سينا الذي عبّر عن بعض المصطلحات عن طريق التركيب كالحجاب الحاجز، العظم الشبيه باللام، العضروف الطرجهاري، لسان المزمار، وهذه المصطلحات لازال لها حظ عظيم من الذيوع والانتشار حتى عصرنا هذا، غير أن أكثر الأبنية التركيبية للمصطلحات في علم الأصوات قد نشأت في العصر الحديث نتيجة الترجمة عن علم الأصوات الغربي، ويمكن تقسيم المصطلحات الصوتية المركبة من حيث مكوناتها إلى عدّة أنواع منها: التركيب الإضافي، التركيب الوصفي، التركيب المزجي العربي، التركيب المزجي المختلط.[56]

1 - 4 - 1: التركيـــب الإضافي:

هو أكثر المركبات لأنه منه الكنى وغيرها ويتكون من اسمين « نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله ، وحكمه أن يجري الاسم الأول منه بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا، ويجر الاسم الثاني بالإضافة» ، وترد أغلب المصطلحات الصوتية الخاصة بأعضاء النطق مركبة تركيبا إضافيا « كلسان المزمار» «جهاز النطق» فمثلا كلاّ من اللفظين (لسان-مزمار) يفقد دلالته على المراد إذا استقل قال السهيلي عن هذا النوع من التركيب «اللّغات ضاقت عن وضع ألقاب لجميع أنواع الأعراض فرجعت إلى وصفها بما هو «مجاز» في حقها، أو بتمييز بعضها عن بعض بالإضافة إلى جواهرها كقولهم رائحة مسك، رائحة تفاح.» [57]

1 - 4 - 2: التركيـــب الوصفي:

يتكون المصطلح المركب تركيبا وصفيا من صفة وموصوف وهذا النوع من المصطلحات متاح كثير في الدرس الصوتي العربي على نحو يثبت مرونته مثل: الوتران الصوتيان، الحجاب الحاجز، الجهاز النطقي، التجويف الحلقي ...

1 - 4 - 3: التركيب المزجي العربي:

وهو: «كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها ، فحكم الأول أن يفتح آخره، كـ «بعلبك» و»حضرموت» إلاّ إن كان ياء فيسكن كـ «معد يكرب» و»قالي قلا» وحكم الثاني أن يعرب بالضمة والفتحة، إلاّ إنّ كان كلمة «ويه» فيبنى على الكسر كـ «سيبويه» و»عمرويه.»[58]

والملاحظ أنّ اللّغة العربية لم تعرف هذا النوع من التراكيب إلاّ فيما يخص أسماء الأعلام، وقد اضطر العلماء المحدثون إلى استعمال هذا النوع من التراكيب بسبب توفره بكثره في المصطلحات العلمية الغربية، ولاسيما المصطلحات الصوتية، التي أرغمت العلماء العرب على ترجمتها ترجمة توافق المصطلح الأجنبي من حيث البنية ومن حيث المعنى، فبرزت عدّة مصطلحات صوتية مركبة تركيبا مزجيا عربيا نحو (طرفية غارية) نسبة إلى طرف اللسان والغار الأعلى و(طرفية أسنانية) نسبة إلى طرف اللسان والأسنان، وبذلك عرف هذا النوع من التراكيب في بناء المصطلحات طريقة إلى الدرس الصوتي العربي الحديث.

1 - 4 - 4: التركيب المزجي المختلط:

لجأ اللغويون المحدثون إلى الترجمة الجزئية لبعض المصطلحات الصوتية المركبة وأطلقوا على هذا النوع من التركيب «التركيب المزجي المختلط»، إذ يتكون هذا التركيب من اسم عربي ونهاية أجنبية، ويبرر عبد القادر فاسي الفهري حول استخدامه لهذه الطريقة في الترجمة قائلا: «لم نقصر عملنا على استخدام الأساليب المعهودة في التوليد، والأساليب التي أقرتها المجامع، بل تعدينا ذلك إلى غير المألوف مثلا استعملنا التعريب الجزئي تحريا للدقة أحيانا، ولأنه أخف على اللسان من النحت والتركيب (...) فبعض هذه المفردات تستعصي ترجمتهما عن طريق التركيب لأنها مصطلحات مبهمة إلى حد والتركيب يوضحها.»[59]

وإذا قمنا بإحصاء عدد المصطلحات الصوتية المركبة تركيبا مزجيا مختلطا نجدها لا تزيد عن مصطلح واحد، فقد ارتأى بعض اللغويين العرب ترجمة مصطلح « Phonème » ب «صوتيم»[60]،إذ ترجموا الجزء الأول فقط من المصطلح والإبقاء على اللاحقة «eme» التي تدل في اللّغات الأجنبية على الوحدة، والذي يمكن قوله أنّ اللغويين لجأوا إلى استعمال مصطلحات مركبة لأن بعض المفردات لا تحدد الدلالة متوخاة بنفسها بل حسب ما تضاف إليه.

1 - 5 : المجاز (التحول الدلالي):

تستعمل مفردات اللّغة العربية إمّا عن طريق الحقيقة وإمّا أن تستعمل عن طريق المجاز، والمجاز عند علماء البيان «هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع.»[61]

فالمجاز هو أن يستعمل اللفظ في غير ما وضع له مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي ،ويساعدنا المجاز على استخدام ألفاظ كثيرة ونقل كلمة من معناها الأصلي إلى معنى جديد غير المعنى الأول، وقد نبه المتقدمون إلى أنّ التحول الدلالي أو المجاز يجعل من اللّغة سلسلة من المواصفات حتى لربما ينسي أصل الاستعمال، وفي ذلك يقول السهيلي: «ربّ مجاز كثر واستعمل حتى نسي أصله وتركت حقيقته»[62]، ويمكن تمثيل ذلك بعدّة ألفاظ من ذلك: الصلاة فهي تعني في الأصل الدعاء، وفي الشرع أصبحت تدل على أفعال (أعمال وأقوال يحصل معها دعاء والصوم في الأصل مطلق الإمساك، وفي الشرع الإمساك من جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وغيرها كثير، ومثل ذلك بطريقة مجازية قال علماء النحو واللّغة القدامى في إبداعهم للمصطلحات الصوتية فذكروا الجهر والهمس والشدة والرخاوة، والتفشي والانحراف، فقد ورد لفظ المد في الأحاديث النبوية بدلالة غير دلالته الصوتية جاء فيه «حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمُد مدًا.»[63] كما ورد لفظ اللينة في الحديث الآتي «حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال : سمعت عبد الله بن مغفل قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يُرَجِع.»[64] ونقل علماؤنا الأجلاء هذين اللفظين من دلالتهما الأصلية إلى دلالة صوتية خاصة . والجدير بالذكر أن «نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي كان وما برح من أنجع الوسائل في تنمية اللّغة، وفي جعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة، والألفاظ التي نقلها الأجداد من معناها اللّغوي إلى معناها الاصطلاحي لا تعد ولا تحصى.»[65]

فالتحول الدلالي الذي يحصل لألفاظ اللّغة على خط الزمن ينتج عن عدّة عوامل منها التيسير، وكثرة الاستعمال، وازدياد المعرفة والحاجة والاضطرار.

1 - 6: التعريـــــب:

يندرج مفهوم التعريب ضمن ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلم منها لغة من لغات تسمى «الاقتراض» (emprunt)، فاللّغات تستعير بعضها من بعض كلمات نتيجة

الاحتكاك الحضاري والثقافي.

ولقد انشغل العلماء القدامى بهذه الظاهرة، وأفاضوا في بحثها تحت عنوان المعرّب والدخيل، فعدّوا الدخيل كل كلمة أجنبية دخلت العربية ولم تندمج في بنيتها، بل ظلت محافظة على خصائصها الصوتية والصرفية، بينما خصصوا المعرّب لكل «ما استعمله العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي، ولكنهم كتبوها بحروفهم، ووزنوها بأوزانهم، وعاملوها معاملة الكلمة العربية.»(66)

وقد اقترضت العربية من اللغات الأخرى الكثير من الألفاظ العلمية والحضارية، أمّا إذا قمنا بإحصاء عدد المصطلحات الصوتية التي اقترضها علماء اللّغة العرب القدامى لا نكاد نعثر إلاّ على مصطلح وحيد ذكره ابن سينا أثناء وصفه لغضاريف الحنجرة وهو الغضروف الطرجهاري، أمّا في العصر الحديث فقد استغنى علماء اللّغة العرب عن هذه الظاهرة في وضع المصطلحات مثلما استغنى عنها السابقون غير أن بعض فضل توظيف القليل من المصطلحات المعربة على حساب المصطلحات المترجمة.

2 : البنية المعرفية للمصطلح الصوتي:

تختص هذه الدراسة بالبحث في المصادر الأصلية التي ترجع إليها المصطلحات الصوتية، والمتتبع لتاريخ هذه المصادر يرى أن اللغويين العرب درسوا الأصوات منذ وقت مبكر، إذ لم تكن عملية جمع اللغة وتصنيفها وتدوينها قد انتهت حتى بدأ الخليل بتأليف معجم العين، كما أنه لم يدرك عصر الترجمة الذهبي الذي ترجم فيه العرب مختلف علوم الإغريق والفرس والهند، عكس ما ذهب إليه بعض الدارسين المحدثين إلى القول بأن الخليل تأثر في تصنيف الأصوات بحسب المخارج بصنيع الهنود في ترتيبهم لحروف لغتهم السنسكريتية. أو اطلع على دراستهم للأصوات من طرف بعض نازلتهم في موطنه البصرة .(67)

ومعرفة الخليل وسيبويه وغيرهما من علماء العربية بأعضاء جهاز النطق ووظائفه تعود إلى معارف العرب بخلق الإنسان منذ الجاهلية ، فهي مصطلحات عربية فصيحة ورد بعضها مبثوث في القرآن الكريم و السنة النبوية والشعر الجاهلي والإسلامي، ومن بين الألفاظ التي وردت لفظ «الحلقوم» في قوله عز وجل: ﴿**فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ**﴾ [سورة الواقعة الآية 83]. ولفظ «الحناجر» جمع الحنجرة في قوله تعالى: ﴿**وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ**﴾ [سورة غافرالآية 18]. وعرف العرب أقسام الأسنان التي ذكرها سيبويه، فورد لفظ الرباعية في السنة النبوية فقد ذكر البخاري «حدثني سعيد بن

عُفَيْر حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال : لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأُدْمِيَ وجهه وكسرت رباعيته ...»[68]، وورد لفظ الثنية في قول البخاري « حدثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيَّتها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص.»[69] وعرف العرب اللهوات جمع اللهاة فجاء في قول الفرزدق:

ذباب طارفي لهوات ليث ❖ كذاك الليث يلتهم الذبابا [70]

وهذه النبذة لا تلم بجميع ما ذكر من أسماء لأعضاء النطق فهي غيض من فيض، لأن العرب عرفوا مختلف أسماء أعضاء خلق الإنسان، ومما يدل على ذلك الرسائل اللغوية التي ألفت في هذا المجال والتي اعتنت بمفردات موضوع لغوي يخص أحد الحقول الدلالية، ومنها كتاب خلق الإنسان للأصمعي، وهو أول كتاب متكامل في هذا الموضوع، ويصف الحمل والولادة وأعمار الإنسان، وأسماء جماعة خلق جسم الإنسان وتسمية كل الأعضاء الرأس، العنق، الكتف، الظهر، القلب، الصدر، البطن،اليد، الرجل وأوصاف عامة عن كل منهما.

ومما تميز به هذا الكتاب هو اهتمام الأصمعي بالوصف التشريحي لجسم الإنسان من الخارج ومن الداخل ، كما أشار إلى وظائف هذه الأعضاء، وأدق خصائصها وعيوبها وأمراضها وطرق مداواتها[71]، «والأصمعي مبدع في هذا التأليف، إذ جمع مفرداته وعرف معانيها من الأعراب والبادية وإن كان لا يسجل الإحالات اللهم إلا الاستشهاد بالشعراء والرجاز وممن يحتج بلغته فكان بحثه أصيلا.»[72]

نستشف من هذا التحليل أن المصطلحات الصوتية التي أبدعها علماء العربية مصطلحات عربية المصدر لغة ومعرفة ، ويدل دلالة قاطعة على أن الدرس الصوتي درس عربي أصيل لم يلجأ مبدعوه الأوائل إلى أي مصادر أجنبية لنقل أو ترجمة مصطلحاته، فقد تداولها العلماء بعدهم في مؤلفاتهم رغم اختلاف مدارسهم كعلماء التجويد الذين اعتمدوا عليها وجعلوها عدتهم في الدرس الصوتي ،كما لم يتوان في توظيفها اللغويون المحدثون رغم تعدد مناهلهم العلمية.

الهوامـــــــش:

(1) Gérard petit; traduire la culture: Sémiotique du terme et traduction, traduire la langue, paris, 2003, institut français de coopération Maisonneuve et Larousse, p. 23.

(2) خالد الأشهب، المصطلـــــــــح العربي البنية والتمثيل عالم الكتب الحديث – الأردن، ط1، 2011، ص: 65.

(3) ابن حزم الأندلسي، التقريب لحد المنطق والمدخل إليه، تح: إحسان عباس، بيروت/ لبنان، ص: 04.

(4) ينظر: خالد الأشهب، المصطلـــــــح العربي البنية والتمثيل، ص: 86.

(5) سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص: 355.

(6) مولاي علي بوخاتم، المصطلح والمصطلحية؛ الجهود والطرائقية، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس، 2004، ص: 100.

(7) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تدقيق: لجنة إخراج التراث، مكتبة الآداب، القاهرة/ مصر، ص: 46.

(8) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص: 58.

(9) الأشموني، شرح الأشموني المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1 ، 2010 ، ج2، ص: 146.

(10) ابن هشام، شرح شذور الذهب، مراجعة: الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، لبنان، ط1 2005، ص: 381.

(11) المصدر نفسه، ص: 382.

(12) السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ضبطه: فؤاد علي منصور، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 1998، ج2 / 96.

(13) الإستربادي، شرح شافية ابن حاجب، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين، مطبعة الحجازي، القاهرة ، ج1، ص: 152.

(14) الأشموني، شرح الأشموني، ج2 ، ص: 146.

(15) سيبويه، الكتـــــــــاب، ج 4، ص: 14.

(16) سيبويه، الكتـــــــــاب، ج4، ص: 78.

(17) المصدر نفســـــــــــه، ج4، ص: 79.

(18) المصدر نفســـــــــه، ج4، ص: 84-83.

(19) ينظر: تمام حسان، مناهـــــــــــج البحث في اللغة، ص: 132.

(20) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج1، ص: 247.

(21) صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، بيروت،2009 ط09، ص: 174.

(22) مولاي علي بوخاتم، المصطلح والمصطلحية، ص: 100 - 105.

(23) الأشموني، شـرح الأشموني، ج2، ص: 155.
(24) سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 21، وص: 260.
(25) ينظر: سيبويه الكتاب، ج4، ص: 356-348 والمقتضب المبرد، ج1، ص: 99.
(26) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، تحقيق: حنا فاخوري، دار الجيل، بيروت، ب ط، ب س، ج2، ص: 148.
(27) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص: 81 وينظر كذلك: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصـــــــــــــرف، ص: 53.
(28) الأشموني، شرح الأشموني، ج2، ص: 159.
(29) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص: 150، وابن يعيش، شـــرح المفصل، ج6 ، ص: 80.
(30) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، ص: 53.
(31) ينظر: الكتـــــــــــــــــــاب، ج4، ص: 281.
(32) ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 53.
(33) ابن يعيش، شـــــــــــــرح المفصل ، ج، ص: 162.
(34) سيبويه الكتاب، ج4، ص: 63 ، وينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص: 56 ، وينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص: 170.
(35) سيبويه، الكتـــــــــاب، ج 4ص86 .
(36) الخليل، العـــــــــين، ج1، ص: 51 .
(37) فؤاد حنا الطرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان، ط1 / 2005م.
(38) ينظر: سيبويه، الكتـــــــــــــــــاب، ج 4، ص: 92.
(39) مصطفى شهابي، المصطلحات العلمية وألفاظها العربية، مجلة المقتطف، مج84، ج1 القاهرة .
(40)ابن منظور، لسان العـــــــرب، مادة (نسب).
(41) علي بن سليمان الحيدرة، كشف المشكل في النحو، تح: هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط-1، 1974، ج2، ص: 52-51.
(42) سيبويه، الكتـــــــــــاب، ج3، ص: 335.
(43) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهـــــــرة/مصر، ب. ط، ب. س، ص: 88.
(44) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 88.
(45) سيبويه، الكتـــــــاب، ج3، ص: 415.
(46) ابن فارس، مقاييس اللّغة. مادة «نحت»،
(47) عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، القاهرة، ط2 ،1947، ص: 13.
(48) إبراهيم أنيس، من أســـرار اللّغة، مكتبة أنجلو المصرية-القاهرة، ط8/2003م، ص: 72.
(49) صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، ص: 244.

(50) محمد شوقي أمين وإبراهيم التبرزي، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما -1934 1984، القاهـــــــــــــرة، 1984، ص: 85.
(51) إبراهيم أنيس، من أســرار اللّغة، ص: 76.
(52) إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، ص: 71.
(53) بسام بركة، معجم اللسانية فرنسي- عربي مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية، منشورات جروس-برس، طرابلس/ لبنان، ب. ط، ب. س .
(54) عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية، نماذج للحصيلة ونماذج الآفاق، مجلة تقدم اللسانيات في الأقطار العربيـــــــة (وقائع ندوة جهوية أبريل 1987 الرباط)، دار الغرب الإسلامـــــــــــــــي بيروت/لبنان، ط1 ، 1991 ، ص: 35.
(55) محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص: 77.
(56) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفيــة ابن مالك، دار الفكر، ط7، 1974،ج1 ، ص: 126.
(57) السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع، ص: 205 .
(58) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك، ج1 ، ص: 126.
(59) عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق، ص: 36.
(60) ينظر: المرجع نفسه، ص: 36.
(61) صفي الدين الحلي، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة و محاسن البديع، تحقيق: نسيب النشاوي، دار صادر، بيروت، ص: 208.
(62) السهيلي، نتائـــــــــــج الفكر، ص: 292.
(63) البخاري، صحيح البخـــــاري، دار بن الهيثم، القاهرة/ مصر، ط1 ، 2004 ، ص: 612.
(64) المصدر نفسه، ص: 618.
(65) الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، 1955، دمشق، ص: 17.
(66) محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، لبنان، ط-1 2005، ص: 13.
(67) ينظر: شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، 1968، ص: 41 .
(68) البخاري، صحيح البخاري، ص: 684 .
(69) البخاري، صحيح البخاري، ص: 678 .
(70) الفرزدق، ديـــــوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، ط1 ، 2006، ص: 17.
(71) أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002، ص: 27 .
(72) أحمد الطاهر حسين، نظرية الاكتمال اللغوي؛ منهج شامل لتعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، مصر، 1987.